مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميَّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;1- Issue;1/ (2024)

ADAPTING AND SCIENTIFICALLY AD-JUSTING MINI GASTRIC BYPASS AND ITS IMPACT BETWEEN MEDICINE AND ISLAMIC JURISPRUDENCE

Asst. Prof. Ahmed Rasheed Thameel Al-Fahadawi

University of Anbar/College of Islamic Sciences

Department of Jurisprudence and Its Principles

ahmed.rasheed@uoanbar.edu.iq / 07823237338

ABSTRACT

Undoubtedly, medicine is a great blessing from Allah Almighty upon humanity as a whole. It is incumbent upon individuals to utilize it in ways that please Allah, serving humankind and promoting benefits that align with the noble Sharia. Muslim individuals must adhere to the cases where it is permissible – according to Islamic law – to use medicine, especially in the field of cosmetic surgery, which has become a predominant concern in a large segment of society today. This is particularly evident after the contemporary medical revolution, unprecedented since the creation of life on earth by Allah. Unfortunately, some Muslims, both men and women, have blindly followed the obsession that has affected non-Muslims in undergoing cosmetic procedures without investigating whether these actions are permissible or forbidden. This pursuit is often driven by satisfying one's ego and flaunting oneself before others, disregarding the consequences of altering the creation of Allah, which is prohibited. The responsibility lies on

Doi:10.37940/RJIS.2024.1.1.10

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميَّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;1- Issue;1/ (2024)

Muslim doctors to refrain from performing prohibited procedures according to Islamic law. They should limit themselves to necessary operations that save lives, preserve appearance, correct deformities, as in the case of mini gastric bypass surgeries, the focus of this research. Through this procedure, the causes and diversity leading to these operations are explored, along with preventive measures against obesity, which impacts human health. Recommendations and general advice are provided to guide and educate the community in maintaining a healthy environment free from life's hardships. This research delves into the perspectives of ancient and contemporary jurists on cosmetic surgeries, discussing the boundaries of permissibility and prohibition, all grounded in undisputed Islamic evidence. After presenting the evidence, a balanced and Sharia-compliant conclusion is drawn, followed by general recommendations and advice for the community, be it religious or social, aiming for a dignified life within the boundaries of Sharia. Success and guidance come from Allah.

Keywords: **Mini Gastric Bypass, Stomach, Medicine, Jurisprudence.**

Doi:10.37940/RJIS.2024.1.1.10

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;1- Issue;1/ (2024)

تحويل مسار المعدة المصغر وتكييفه العلمي بين الطب والفقه الإسلامي

أ.م.د. أحمد رشيد ثميل الفهد أوي
جامعة الأنبار– كلية العلوم الإسلامية– قسم الفقه وأصوله
ahmed.rasheed@uoanbar.edu.iq / ه ٠٧٨٢٣٢٣٧٣٣٨

الملخص:

لاشك أن الطب نعمة من نعم الله تعالى العظيمة على البشرية جمعاء، فعلى الإنسان أن يستخدمها فيما يرضي الله سبحانه ؛ خدمة لبني جنسه، وجلبًا للمصلحة التي لا تتعارض مع الشرع الحنيف ، فوجب على الإنسان المسلم أن يتقيد بالحالات التي يجوز فيها –شرعًا– استخدام الطب وخاصة في مجال التجميل الذي أصبح اليوم الشغل الشاغل لشريحة كبيرة من المجتمع ، ولاسيما بعد الثورة الطبية المعاصرة التي لم يسبق لها مثيل منذ أن أوجد الله الحياة على الأرض، وقد سعى بعض من المسلمين رجالاً ونساءً – للأسف – لاهثًا وراء الهوس الذي أصاب غير المسلمين ب إجراء العمليات التجميلية، دون التحري عن حكمها إن كان حلالا أو حراماً، والغرض من ذلك إرضاء النفس الجامحة، والتباهي أمام الآخرين، غير مكترثين بهذه الأفعال التي تؤدي إلى تغيير خلق الله تعالى المنهي عنه، وهنا تقع المسؤولية على الطبيب المسلم الذي لابد له من الامتناع عن إجراء العمليات المحرمة شرعًا، وعليه أن يقتصر على إجراء العمليات الضرورية التي تنقذ حياة إنسان أو الحفاظ على شكله وتغيير التشوه المؤذي، كما هو الحال عند إجراء عملية تحويل مسار المعدة، الذي هو موضوع بحثنا هذا والذي عن طريقه تتم معرفة الأسباب وتنوعها المؤدية إلى حالات إجراء هذا النوع من العمليات، وكيفية الوقاية من السمنة التي تؤثر على صحة الإنسان، وما هي النصائح التي لابد فيها من توجيه المجتمع وتوعيته ؛ للحفاظ على بيئة سليمة خالية من منغصات الحياة ، وفي صفحات هذا البحث تطرقت لما ذهب إليه علماء الفقه القدماء والمعاصرون وما بينوه من آراء تجاه مسألة العمليات التجميلية عمومًا ومدى حدود الحِل والحرمة، معتمدين – لكل ما ذهبوا إليه – على الأدلة الشرعية التي لا لبس فيها، ثم بعد عرض الأدلة رجحت ما أراه راجحًا مبتعدًا عن الهوى، مراعيًا حدود الشرع في ذلك، ثم خرجت في توصيات ونصائح عامة لابد من توجيه المجتمع إليها سواء كانت دينية أو اجتماعية، عسى أن نصل إلى حياة كريمة في ظل الشرع وحدوده، ومن الله التوفيق والسداد.

الكلمات المفتاحية: (تحويل ،المسار، المعدة، الطب ، الفقه).

Doi:10.37940/RJIS.2024.1.1.10

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميَّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;1- Issue;1/ (2024)

تحويل مسار المعدة المصغر وتكييفه العلمي بين الطب والفقه الإسلامي

أ.م.د. أحمد رشيد ثميل الفهداوي
جامعة الأنبار– كلية العلوم الإسلامية– قسم الفقه وأصوله

المقدمة

الحمد لله رب العالمين حمداً كثيراً طيبا مباركاً فيه كما ينبغي لجلال وجهه الكريم، وأتم الصلاة والسلام على سيدي وسندي وذخري وملاذي وشفيعي يوم الدين أبي القاسم سيدنا مُحَمَّد ﷺ، أما بعد :

"فإن الطب كالشرع وضع لجلب مصالح السلامة والعافية، ولدرء مفاسد المعاطب والأسقام"[1].إن الله عز وجل ارتضى لنا نحن عباده المسلمين نظامًا ربانيًا شاملاً لجوانب حياتنا في الدنيا والآخرة، وجعله تبياناً لكل شيء وتفصيلاً لكل أمر، متمثلا بالقرآن العظيم وسنة النبي الكريم ﷺ ، وفق قواعد دقيقة صالحة لمواجهة المستجدات والمستحدثات عبر العصور، وهو ما ميز الشريعة الإسلامية بأنها صالحة لكل زمان ومكان، لما فيه من تحقيق مصالح العباد، وخير دليل على ذلك إيجاد الأحكام الفقهية للمستجدات الطارئة، التي تتفق مع روح العصر ؛ حتى لاتُتهم الشريعة الإسلامية بالجمود، ولوضع الحلول الشرعية أمام الناس وعدم لجوئهم إلى ما قد يكون محرما، كإجراء العمليات الجراحية التجميلية التي هي إحدى المستجدات الطبية المعاصرة التي عمت بها البلوى ، وما نتج عنه في هذا المجال من أمور لا يحمد عقباها، وخاصة عندما نرى إقبال الناس على هذه الجراحات التجميلية رجالا ونساء، علمًا أن النساء ألصق بهذه الجراحة واكثر اهتماما –أحيانا– من الرجال حتى ظهرت جراحات لم تكن معروفة في السابق من الزمن، كتكبير أعضاء الجسم أو تصغيرها، وشفط الدهون، وقص مسار المعدة وتحويلها، وبعضها كان معروفًا فيما مضى، ولكن كانت تتسم بأساليب بسيطة غير معقدة، كتقشير البشرة، والنمص، والوشم، وبعضها فيه نص على الحرمة أو الكراهة، وبعضها ليس فيه نص، إذ إن الكثير من هذه الجراحات التجميلية جراحات مستجدة، لم يتم طرحها على بساط البحث الفقهي لوجود عدد من هذه العمليات، وكل ذلك ناتج من جهل الناس بالأحكام الشرعية لهذه العمليات، فكان لابد من دراستها وبيان الأحكام الخاصة بها من قبل الفقهاء مع أهل الطب الملمين بكيفية إجرائها ، والغوص في

[1] ينظر: قواعد ال أحكام في مصالح الأنام ، ج١، ص٤.

Doi:10.37940/RJIS.2024.1.1.10

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميَّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;1- Issue;1/ (2024)

تفصيلاتها وجزيئاتها ؛ ليتوصل المشرع بطريقة الاستنباط أو القياس إلى وضع الأحكام الشرعية المناسبة لها، بما يحل وما يحرم ، وهو ما دفعني للبحث في إحدى هذه المستجدات من الناحيتين الطبية والفقهية، لتسليط الضوء عليها، فشرعت بتسمية بحثي هذا بـ : (تحويل مسار المعدة المصغر وتكييفه العلمي بين الطب والفقه الإسلامي) لبيان صورتها الطبية والأحكام الفقهية فيها ؛ ليتضح للمسلم ما قد يلتبس عليه حكمها ؛ لكثرة أنواع العمليات التجميلية الداخلية والخارجة في جسم الإنسان . وبعد المقدمة التي تحدثت فيها عن سبب اختياري للموضوع، شرعت في التمهيد فبينت فيه وجوب التد أوي عند الحاجة وأنه من السنة التي حث عليها الرسول مُحَمَّد ﷺ في كثير من الأحاديث، ثم وضحت أن إجراء العمليات الجراحية – بمختلف أنواعها– لابد أن يتم وفقا للشرع الحنيف، وبأيدي الأطباء ذوي الاختصاص الثقات من المسلمين، موضحًا عدم اللجوء إلى غير المسلمين إلا عند الضرورة، والتأكيد على وجوب عدم كشف العورات إلا بقدر الضرورة لكلا الجنسين ، ومن ثم قسمت خطة البحث إلى ثلاثة مباحث :

المبحث الأول: تعريف تحويل مسار المعدة لغة واصطلاحًا وطبيًا، والألفاظ ذات الصلة والفرق والتشابه بينهم، والمضاعفات المحتملة ، وفيه مطلبان :

المطلب الأول: تعريف تحويل مسار المعدة لغة واصطلاحًا وطبيًا.

المطلب الثاني: الألفاظ ذات الصلة، والفرق والتشابه بينهم، والمضاعفات المحتملة لإجراء هذه العملية.

المبحث الثاني :أسباب إجراء عملية تحويل مسار المعدة وطرقها وفوائدها وأضرارها ، وفيه مطلبان.

المطلب ال أول: أسباب إجراء عملية تحويل مسار المعدة، وطرقها .

المطلب الثاني : فوائد إجراء عملية تحويل مسار المعدة وأضرارها.

المبحث الثالث: التكييف الفقهي لإجراء العمليات التجميلية عموما ،ولعملية تحويل مسار المعدة خصوصًا، وفيه مطلبان:

المطلب الأول: الحكم الشرعي لإجراء العمليات التجميلية عموما.

المطلب الثاني: الحكم الشرعي لإجراء عملية تحويل مسار المعدة المصغر.

Doi:10.37940/RJIS.2024.1.1.10

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;1- Issue;1/ (2024)

ومن ثم الخاتمة، والنتائج، والتوصيات، وملخص البحث، وأخيرا المصادر . وأسأل الله أن ينفع به من أراد وأن يجعله عملاً خالصا لوجهه الكريم، وأن يثقل به ميزان حسناتي، إنه نعم المولى ونعم النصير، وصلى الله على سيدنا مُحَمَّد وعلى آله وصحبه أجمعين.

التمهيد

إن التداوي المباح من أسباب الشفاء إذا أراده الله سبحانه وتعالى ؛ لأن الله تعالى يخلق عند الأسباب ، فعلى المريض أن يسعى لدوائه، وليس عليه أن يبحث عن إدراك المقاصد ؛ لأن تعطيل الأسباب فيه تعطيل لسنة الكون التي أرادها الله سبحانه و تعالى، والتد أوي قد أمرنا به الإسلام ، لقوله صلى الله عليه وسلم:((تَدَ أووْا عِبَادَ اللَّهِ، فَإِنَّ اللَّهَ، سُبْحَانَهُ، لَمْ يَضَعْ دَاءً، إِلَّا وَضَعَ مَعَهُ شِفَاءً، إِلَّا الْهَرَمَ)).[1]

وقبل أن نخوض في تفاصيل ومفردات البحث لابد من معرفة أن إجراء العمليات الجراحية بمختلف أنواعها ، يجب أن تتم وفقا للشرع الحنيف ، وبأيدي الأطباء ذوي الاختصاص الثقات من المسلمين ، وعدم اللجوء إلى غير المسلمين إلا عند الضرورة، والتأكيد على وجوب عدم كشف العورات إلا بقدر الضرورة لكلا الجنسين،أما عن كيفية إجراء عملية تحويل مسار المعدة المصغر، فنقول : هي عملية جراحية يقوم بها الطبيب المختص بعمل جيب صغير في الجزء العلوي من المعدة، بحيث تكون هي الجهة الوحيدة التي تستقبل الطعام، وهذه العملية لها دور كبير بالحد من كمية الطعام والشراب الذي يمكن تن أولها بارتياح في المدة الواحدة، وهذه العملية من أبرز جراحات السمنة لقدرتها على تخليص المريض من السمنة بشكل نهائي، وتعمل على تحسين مرض السكري وذلك على خطوتين، ال أولى : حيث يقوم الطبيب بعزل مجموعة من الهرمونات التي لها تأثير سلبي على البنكرياس، وعند عزل هذا الجزء من المعدة يمنع مرور الطعام فيه ومن ثمة يتحسن أداء البنكرياس ونشاطه ؛ مما يساعد في القضاء على مرض السكري، ومما يجدر به الذكر أن من الهرمونات المعزولة هرمون الجوع وبذلك تقل شهية المريض تجاه الطعام ومنحه الشعور بالشبع، والثانية هي توصيل المعدة على بعد مترين من الأمعاء مما يعمل على قلة امتصاص الجسم للطعام وبذلك يأكل المريض كما يحلو له دون الزيادة في الوزن، أو زيادة نسبة السكر في الدم.

---

[1] سنن ابن ماجه، ٢/ ١١٣٧، والحديث برقم (٣٤٣٦)، باب : ما أنزل الله داء إلا أنزل له شفاء.

Doi:10.37940/RJIS.2024.1.1.10

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميَّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;1- Issue;1/ (2024)

وتمتاز هذه العملية بتقليل وقت إجرائها من ساعتين إلى ما يقارب خمس وأربعين إلى ستين دقيقة، وتقلل مخاطر انسداد الأمعاء، ولها نتائج جيدة لفقدان الوزن، وتقلل من مخاطر المتلازمة الاستقلابية، وهي التي تساعد في التخلص من ارتفاع ضغط الدم ، وارتفاع مستوى السكر في الدم، والكوليسترول والدهون الثلاثية، وكذلك لها دور كبير في حل مشكلة السمنة وفي زيادة الخصوبة عن طريق حل مشاكل الخصوبة عند النساء المرتبطة بالسمنة؛ أما مرضى السكري فتعد عملية تحويل مسار المعدة الحل النهائي والعلاج الدائم، وذلك بسبب امتصاص كمية قليلة من الأكل، حيث يمكن للمريض تن أول كميات مناسبة من السكريات كما يشاء.[١]

وقد ثبت نجاحها بصورة أفضل من العمليات المشابهة لاختصار وقت إجرائها، وتماثل شفاء المريض بوقت قصير، والسيطرة على مرض السكر والسمنة تماما.

المبحث الأول: تعريف تحويل مسار المعدة

وفيه مطلبان:

المطلب الأول : تعريف تحويل مسار المعدة لغة واصطلاحا وطبيًا.

أولا: تعريف تحويل مسار المعدة لغة: التحويل مأخوذ من حول، ومصدره أحال وهو التبديل، ويأتي بمعنى النقل، والمسار هو بمعنى الاتجاه والمجرى ، ومنه قولنا : أخذ مجراه، أي سار سيره الطبيعي.[٢]

ثانيا : تعريف تحويل مسار المعدة اصطلاحا: التحويل هو نقل الشيء من محل إلى محل.[٣]

ثالثا : تعريف تحويل مسار المعدة طبيًا: هي عملية يقوم الطبيب فيها بتقليل حجم المعدة للحد من كمية امتصاص الطعام والشراب لتحقيق فقدان الوزن، ويتم ذلك بتج أوز مترين من الأمعاء الدقيقة.[٤]

---

[١] ينظر: https://altibbi.com/

[٢] ينظر: معجم اللغة العربية المعاصرة، باب (حول) ، ٣٦٨/١، ٥٨٧، ٥٨٨، والمحيط في اللغة ، باب (نقل) ، ٥/ ٤٢١.

[٣] البناية شرح الهداية، ٨/ ٤٥٨.

[٤] https://altibbi.com/ مصطلحات طبية/ جراحة عامة/ تحويل مسار المعدة.

Doi:10.37940/RJIS.2024.1.1.10

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميَّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;1- Issue;1/ (2024)

المطلب الثاني: الألفاظ ذات الصلة ، والفرق والتشابه بينهم، والمضاعفات المحتملة لإجراء هذه العملية.

أولا الألفاظ ذات الصلة :

١- تكميم المعدة : هي عملية يقوم فيها الطبيب المُختص بقص ما يقارب ثلاث أرباع حجم المعدّة، والإبقاء على ما تبقى من حجمها فقط بشكلٍ يشبه الموزة إلى حدّ ما.[١]

٢- تصغير المعدة طبيعيًا : هي عملية التحكم في كمية الطعام على دفعات صغيرة طوال اليوم، وممارسة التمارين الرياضية المتنوعة الخاصة بالعضلات العلوية والسفلية من المعدة، والبدء بالنوم مبكراً وبعدد ساعات لا يقل عن ثمان ساعات ليلا.[٢]

٣- الضماد الضاغط : وهو ضماد يمكن ارتداؤه تحت الملابس الاعتيادية، فيكون مريحًا وأنيقًا، وغير ظاهر للعيان تماما، وينتج عنه ضغط مباشر على أعلى البطن ؛ ليخفّض الشعور بالجوع ، ثم يقلّل حجم المعدة.[٣]

ثانيا الفرق والتشابه بينهما :

١- الفرق :

أ- تتم عملية تحويل المسار بعمل جيب صغير من المعدة فضلاً عن قص الجزء العلويّ من الأمعاء الدقيقةِ، ثم رفع الجزء غير المقصوص من الأمعاء الدقيقة، ووصله بجزء المعدة الصغير، في حين تكون عملية تكميم المعدة بقص ما يقارب ثلاثة أرباع حجم المعدّة، والإبقاء على ما تبقى من حجمها فقط بشكلٍ يشبه الموزة إلى حدّ ما.

---

[١] https://www.webteb.com/articles/ الفرق بين تكميم المعدة وتحويل المسار.

[٢] https://mawdoo.com طرق تصغير المعدة طبيعيًا، في ٢٠٢٣/٥/٩، الساعة الثالثة مساء، عدد الزيارات: اربع.

[٣] https://www.dw.com/ar/ تصغير المعدة بلا جراحة طريقة مستمدة من التراث، في ٢٠٢٣/٥/٨، الساعة التاسعة صباحا، عدد الزيارات ثلاث.

Doi:10.37940/RJIS.2024.1.1.10

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميَّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;1- Issue;1/ (2024)

ب – تقتصر عملية تحويل المسار إلى أكل كمياتٍ أقل بكثير والحصول على القليل من السعرات الحرارية المُكتسبة، فضلاً عن تثبيط هرمون الجوع مما يُقلل من الشهيّة والشعور بالجوع، وتقليل امتصاص الطعام والشراب المُتن أول داخل الأمعاء، نتيجة قص جزءٍ لا بأس به من الأمعاء المسؤولةِ عن امتصاص الطعام، بينما تمتاز عملية تكميم المعدة بصغر حجم المعدة، فضلا عن قلة الشهية والحاجة إلى الطعام والشراب وتقليل امتصاصهما .

ت –تتميّز عملية تحويل المسار بأنها الأسرع من حيث خسارة الوزن حيث يشهد المريض خسارة أسرع في الوزن مقارنةً بعملية تكميم المعدة.

ث – تمتاز عملية تكميم المعدة بتماثل المريض للشفاء بوقتٍ أسرع نسبيًا، ويستطيع المريض الذي أجرى عملية تكميم المعدة الخروج من المشفى بعد يومين أو ثلاثة من العملية.

ج –أما الضماد الضاغط –الطبي– فيضغط مباشرة على أعلى البطن، وبذلك يقلّل حجم المعدة، ويخفّض الشعور بالجوع، ويساعد على التخسيس والتخفيف من الوزن، ومن محاسنه أيضا أنه رخيص، ولبسه مريح وأنيق وغير ظاهر للعيان تماما، وبالإمكان ارتداؤه تحت الملابس الاعتيادية، كما أنه لا يرهق الجسم بالأدوية وبآثارها وأضرارها الجانبية.[١]

٢– التشابه : التخلّص من السمنة والأمراض المتعلقة بها، كارتفاع ضغط الدم، والسكري خاصة من النوع الثاني، والكولسترول، وانقطاع النفس أو الانسدادي النومي (Sleep apnea)، وخسارة الوزن.[٢]

ثالثا المضاعفات المحتملة :

تعدّ مضاعفات عملية تحويل المسار أكثر مقارنةً مع عملية تكميم المعدة، مثل :

١– انفصال جزئيّ المعدة والأمعاء اللذان تم وصلهما معًا في القليل من الحالات.

---

[١] https://www.webteb.com/articles طريقة–لتصغير–المعدة– من– التراث . في ٢٠٢٣/٦/٣، الساعة التاسعه صباحا، عدد الزيارات خمس، ويذكر الطبيب الجرّاح فوزي جبهة –ذو الأصول التركية الذي يعمل طبيبا مختصا بإنقاص الوزن في مدينة كولونيا غرب ألمانيا – أنه استمد فكرة ضماده البسيطة مما نقل عن ربط النبي الكريم مُحَمَّد ﷺ الحَجَر على البطن لإزالة الشعور بالجوع.

[٢] المصدر نفسه.

Doi:10.37940/RJIS.2024.1.1.10

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميَّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;1- Issue;1/ (2024)

٢- معاناة مرضى تحويل مسار المعدة من سوء امتصاص المغذيّات والفيتامينات بشكل أكبر من مرضى تكميم المعدة، ويُعزى ذلك بسبب إزالة جزءٍ من الأمعاء التي تكون مسؤولة عن امتصاص الفيتامينات والمعادن، حيث يحتاج مريض تحويل المسار إلى تن أول المكمّلات الغذائية كالحديد وفيتامين p12 مدى الحياة.

٣- احتمالية توسّع المعدة بعد عملية تحويل المسار بشكل أكبر مقارنةً مع عملية تكميم المعدة، حيث يكون حجم المعدة فيها ثابتًا نوعًا ما.[١]

المبحث الثاني :أسباب إجراء عملية تحويل مسار المعدة وطرقها وفوائدها وأضرارها

وفيه مطلبان.

المطلب الأول: أسباب إجراء هذه العملية وطرقها .

أولا الأسباب: عادة ما يتم اللجوء لعملية تحويل المسار للمساعدة بشكل أساسي في تقليل الوزن وإنقاصه ، مما يقلل خطر الإصابة بالمشكلات الصحية المرتبطة بالسمنة وارتفاع الوزن، وعادة ما تجرى عملية تحويل مسار المعدة فقط بعد الفشل بإنقاص الوزن عن طريق اتباع الأنظمة الغذائية والرياضية.[٢]

ثانيا الطرق : يتم إجراء عملية تحويل مسار المعدة تحت التخدير العام، وهناك طريقتان لإجراء هذه العملية وفقاَ للظروف الصحية لدى المريض.

الطريقة الأولى: وهي الطريقة المعتادة والمألوفة بإجراء عملية مفتوحة مع قص كبير أعلى بطن المريض.

- الطريقة الثانية: يقوم الطبيب بعمل شقوق عدة بسيطة، لا تتعدى (٢سم) بالجزء العلوي من المعدة، حيث يقوم بإدخال جهاز المنظار والأدوات الجراحية.

---

[١] ينظر: https://www.webteb.com/articles ، في ٢٠٢٣/٦/١٣، الساعة الخامسة مساء، عدد الزيارات ثلاث.

[٢] https://www.hayatmed.com/ar/ تحويل مسار المعدة .في ٢٠٢٣/٦/١٦، الساعة العاشرة مساء، عدد الزيارات ثمان.

Doi:10.37940/RJIS.2024.1.1.10

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميَّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;1- Issue;1/ (2024)

وفي كلا الطريقتين، يتم تقسيم المعدة إلى جزئين، جزء علوي بسيط يثبت بالغرز الطبية، حيث يكون صغير الحجم ؛ لاستقبال الطعام القادم من الفم مباشرة، ويستقبل ثلاثين جراماً فقط من الطعام والسوائل، ثم يقوم الطبيب بإيصال الجزء العلوي من المعدة بالأمعاء الدقيقة على بعد(١٠٠ إلى ١٥٠ سم) من الجزء الأمامي منها ؛ ليتخطى الجزء المسؤول عن إفراز هرمونات فتح الشهية وتقليل امتصاص السكريات والدهون في هذا الجزء، وبعد ذلك يتم إيصال الجزء السفلي الأكبر من المعدة بالجزء الأمامي المفصول من الأمعاء الدقيقة، حيث تتم خياطته مرة أخرى وتوصيله بالجزء الأكبر من الأمعاء الدقيقة، ثم تأتي المرحلة الأخيرة التي يقوم الطبيب باختبار اتصال القنوات المعوية الجديدة والتأكد من عدم تسريبها للسوائل الهضمية.[١]

وهناك نصائح لابد من معرفتها بعد إجراء هذه العملية .

١- شرب كميات كبيرة من الماء.

٢- تن أول الطعام والشراب ببطء، بحيث تكون وجبات صغيرة ومتعددة.

٣- تن أول الأطعمة الغنية بالبروتين.

٤- تن أول المكملات الغذائية والفيتامينات يومياً.

٥- تجنب الأطعمة التي تحتوي على نسب عالية من الدهون والسكر.

٦- تجنب تن أول الكافيين والكحول.

٧- المشي من ٥ إلى ١٠ دقائق يوميا بعد العملية.

٨- تجنب المشروبات الغازية. [٢]

---

[١] https://ultramedica.care/ تحويل مسار المعدة. في ٢٠٢٣/٦/١٧، الساعة الخامسة مساء، عدد الزيارات اربع.

[٢] https://ultramedica.care/ تحويل مسار المعدة. في ٧/ ٥/ ٢٠٢٣، الساعة، التاسعه مساء، عدد الزيارات اربع.

Doi:10.37940/RJIS.2024.1.1.10

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميَّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;1- Issue;1/ (2024)

المطلب الثاني: فوائد إجراء هذه العملية وأضرارها.

أولا: الفوائد.

١- التخلص من مرض ارتفاع ضغط الدم.

٢- التخلص من أمراض القلب.

٣- التخلص من السكتة الدماغية.

٤- التخلص من مرض السرطان.

٥- التخلص من مرض السكري من النوع الثاني.

٦- التخلص من ارتفاع الكولسترول والدهون الثلاثية وارتجاع المريء.

٧- التخلص من آلام المفاصل وألم العمود الفقري.

٨- تحسين القدرة على الإنجاب وزيادة الخصوبة لدى النساء والرجال.

وهناك فوائد نفسية ومعنوية مثل التخلص من الاكتئاب المصاحب للسمنة وتحسن الثقة بالنفس وازدياد التعامل مع المجتمع وتحسن الأداء الوظيفي والاجتماعي.[١]

ثانيا أضرار هذه العملية.

من المحتمل بعد إجراء عملية تحويل مسار المعدة تظهر آثار جانبية تعد من الأضرار التي تنغص صحة المريض ، فمنها ماي كون قصير الأمد ، ومنها مايكون طويل الأمد ، ولابد من بيان كل من هذه الآثار.

أولا: الآثار الجانبية قصيرة الأمد.

١- جلطات الدم في الساقين.

٢- مشاكل في الرئة أو التنفس.

٣- تسريبات من المعدة.

---

[١] https://www.essrahospital.com/ar/singl-blog/ فوائد عملية تحويل مسار المعدة المصغر في ٢٠٢٣/٥/٨، الساعة الرابعة مساء، عدد الزيارات سبع.

Doi:10.37940/RJIS.2024.1.1.10

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميَّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;1- Issue;1/ (2024)

٤- نزيف حاد.

ثانيا: الآثار الجانبية طويلة الأمد.

١- انسداد الجهاز الهضمي.

٢- حدوث الفتق.

٣- الارتجاع المعدي.

٤- انخفاض سكر الدم.

٥- مشكلة في امتصاص المواد الغذائية.

٦- القيء.[١]

المبحث الثالث: التكييف الفقهي لإجراء العمليات الجراحية التجميلية عموما وفيه ثلاثة مطالب.

المطلب الأول: التعريف بالجراحة التجميلية.

١- الجراحة لغة: هي الجرح أي الفعلُ ومنه جَرَحَه يَجرَحهُ جَرحاً اثر فيه بالسلاح ،وصنعة الجراح فرع من الطب يكون العلاج فيه كله أو بعضه قائماً على إجراء عمليات يدويه، والجرح الشق في البدن[٢].

٢- التجميل لغة : مصدر جملَ ، ومنه جراحة تجميل أشكال الوجه أو الجسم، وتعمل على إعادة بناء بعض أجزاء الجسم وإصلاحها عن طريق نقل الأنسجة الخاصة[٣].

٣- جراحة التجميل اصطلاحاً: فن من فنون الجراحة يرمي إلى تصحيح التشوهات الخَلقية مثل قلع السن الزائدة، أو قطع الإصبع الزائدة، أو تعديل شكل الأعضاء المشوهة، كتعديل الحنك

---

[١] https://www.hayatmed.com/ar/ تحويل مسار المعدة . في ٢٠٢٣/٥/١١، الساعة السادسة مساء، عدد الزيارات ثلاث,

[٢] ينظر: المعجم الوسيط ، باب الجيم، ١/١١٥، لسان العرب، فصل الجيم، ٢/٤٢٢.

[٣]- ينظر: معجم اللغة العربية المعاصرة، باب ١٢٢٩-ج م ل، ١/٣٩٨.

Doi:10.37940/RJIS.2024.1.1.10

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميَّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;1- Issue;1/ (2024)

المشقوق أو الشفة المشقوقة، أو تعديل عيوب صيوان الأذن ونحو ذلك، وقد تجري الجراحة التجميلية لتصحيح التشوهات الناجمة عن الحوادث المختلفة كالحروق والجروح[١].

٤- جراحة التجميل طبيًا :عرف الأطباء المختصون جراحة التجميل بأنها جراحة تجري لتحسين منظر جزء من أجزاء الجسم الظاهرة أو وظيفته، إذا ما طرأ عليه نقص أو تلف أو تشوه[٢].

ولو دققنا في التعريف نجده يقتصر على العمليات الجراحية التي يكون الغرض منها العلاج فقط، ويمكن تعريفها بأنها إجراء طبي جراحي يستهدف تحسين مظهر أو وظيفه اعضاء الجسم الظاهرة[٣].

المطلب الثاني أقسام العمليات الجراحية التجميلية:

تعدُّ جراحات التجميل من التقنيات الطبية وتطور علم الجراحة ، إذ مع هذا التطور بدأ الأمر مختلفاً، وبات من الممكن تجاوز التجمل الشكلي إلى إعادة رونق الجسم البشري نفسه، أو إعادة بنائه، أو إدخال تعديلات عليه عن طريق عمليات أصبحت شائعة ومعروفه، كشد الوجه، وتجميل الأنف، ونفخ الخدود وشفط الدهون، وإزالة الشعر نهائيا، وهذه هي جراحة التجميل، حيث يكون الغرض منها التحسين وفقاً لرغبات الإنسان، أوالحاجة إلى ترميم الجسم البشري وإعادة بنائه في حالات التشوه أو الكسور، أو لعلاج بعض الحالات المرضية، أو لأمر ضروري، كتغيير مسار المعدة، أو زراعة الكلى أو رفعها، أو غير ذلك، ويرجع تاريخ جراحة التجميل إلى العالم القديم، حيث قام الأطباء في الهند القديمة باستخدام ترقيع الجلد في القرن الثامن قبل الميلاد[٤].

---

[١]- الموسوعة الطبية الفقهية: صـ٢٣٧.

[٢]- ينظر: أحكام الجراحة الطبية للشنقيطي، صـ١٨٢، الموسوعة الطبية الحديثة، مجموعة : ٤٥٤/٣.

[٣]- الجراحة التجميلية عرض طبي ودراسة فقهية مفصلة: ص ٤٨.

[٤]- نقلاً عن http://www.qenshrin.com/details.php?id في ٤/ ٦/ ٢٠٢٣، الساعة العاشرة صباحا،عدد الزيارات ،ست.

Doi:10.37940/RJIS.2024.1.1.10

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;1- Issue;1/ (2024)

وقبل الدخول في دراسة المسألة وبيان الحكم فيها لابد من بيان أقسامها، حيث تنقسم العمليات الجراحية التجميلية – وفقا للغرض من إجراءها حسب ما بينه علماء الشريعة وجراحو التجميل – إلى ثلاثة اقسام :

القسم الأول: العمليات الجراحية التجميلية التحسينية .

والقسم الثاني: العمليات الجراحية التجميلية الحاجية.

والقسم الثالث: العمليات الجراحية التجميلية الضرورية.

وسأتكلم عن كل قسم منها وحكمه وأدلته الشرعية.

القسم الأول : العمليات الجراحية التجميلية التحسينية:[١]

تعد هذه العمليات من الأمور العبثية التي يقدم عليها الإنسان، ولاسيما النساء بدافع الهوس بفكرة التميز عن الآخرين والذي يؤدي بهم لتغيير خلق الله سبحانه وتعالى ،وهي كثيرة ومتنوعة ،كتغيير شكل الوجه للظهور بمظهر معين، أو بقصد التدليس وتضليل العدالة ،وتجميل الأنف بتصغيره، أو تغيير شكله، أو تجميل الثديين بالتصغير أو التكبير أو تجميل الأذن، بردها إلى الوراء إن كانت متقدمة، وتغيير شكل العينين أو إزالة آثار الكبر والشيخوخة، وتجميل الأرداف ،وغيرها من العمليات بغاية التحسين.[٢]

الحكم الشرعي لهذه العمليات وما على شاكلتها:

ان هذه الأنواع من العمليات الجراحية لم تكن معروفة في العصور السابقة، كنفخ الشفاه وتغيير شكل الأنف ، ولهذا لم نجد من العلماء المتقدمين من تكلم عنها بشيء، كونها من المستجدات المعاصرة، والتي لا

---

[١] التحسينية لغة: هي من حَسُنَ الشَّيْءُ، فَهُوَ حَسَنٌ، وَالْمَحْسَنُ: الْمَوْضِعُ الْحَسَنُ فِي الْبَدَنِ، وَجَمْعُهُ "مَحَاسِنُ، مخالفة القياس والأفصح في نظر النحويين من خلال الصحيحين جمعا ودراسة: باب البيان والتوجيه ،١/٧٣٠.

التحسينية اصطلاحا: هي المقاصد التي تقع دون المقاصد الضرورية والحاجية ، وهي التي تحسن حال الإنسان، وتكمل عيشه على أحسن الأحوال، وتتم سعادته في العاجل والآجل، وتسمى :المقاصد الكمالية أو التكميلية أو بالكماليات، علم المقاصد الشرعية: ١/٨٩.

[٢] ينظر: فن جراحة التجميل: ص٧٩، أحكام الجراحة الطبية للشنقيطي، ١٩١–١٩٣، والموسوعة الطبية الحديثة لمجموعة من الأطباء: ٣/ ٤٥٤، ٤٥٥، و فن جراحة التجميل للقزويني: ٣٩–٦٢.

Doi:10.37940/RJIS.2024.1.1.10

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;1- Issue;1/ (2024)

تشتمل على أغراض ودوافع ضرورية، ولا حاجيه، بل غايتها الأولى تحسينية وهي ما يتم فيها تغيير خلقة الله تعالى المنهي عنها، وهذا التغيير من أنواع العبث الذي يتم حسب أهواء الناس وشهواتهم ، وهو أمر محرم لا يجوز فعله بنصوص القرآن والسنة والإجماع، وأقوال العلماء المعاصرين[١].

وسأذكر بعض الأدلة على سبيل المثال لا الحصر.

أولاً من القرآن الكريم:

١- قوله تعالى: ﴿ وَلَأُضِلَّنَّهُمْ وَلَأُمَنِّيَنَّهُمْ وَلَآمُرَنَّهُمْ فَلَيُبَتِّكُنَّ آذَانَ الْأَنْعَامِ وَلَآمُرَنَّهُمْ فَلَيُغَيِّرُنَّ خَلْقَ اللَّهِ ۚ وَمَن يَتَّخِذِ الشَّيْطَانَ وَلِيًّا مِّن دُونِ اللَّهِ فَقَدْ خَسِرَ خُسْرَانًا مُّبِينًا ﴾[٢].

وجه الدلالة: الْمُراد به ما كان يفعله الكفار مِنْ قطع آذان بعض الأنعام لأصنامهم كالبحائر التي كانوا يقطعون أو يشقون آذانها شقا واسعا ويتركون الحمل عليها، وكان هذا من أسخف أعمالهم الوثنية وسفه عقولهم، وتغيير خلق الله، وسوء التصرف فيه عام يشمل التغيير الحسي كالخصاء ،ويشمل سائر أنواع التشويه والتمثيل بالناس الذي حرمه الشرع، وإذا كان قد حرم تبتيك آذان الأنعام فكيف لا يحرم سمل أعين الناس وصلم آذانهم وجدع أنوفهم وما أشبه ذلك مما كان يفعله بعض الملوك والأمراء الظالمين بغير حق ولا حجة ، وكذلك يشمل التغيير المعنوي، وجملة القول أن التغيير الصوري الذي يجدر بالذم يعد من إغراء الشيطان بما كان فيه التشويه ، وإلا لما كان من السنة الختان والخضاب وتقليم الأظافر.[٣]

ثانيا من السنة النبوية:

١- عن أبي هريرة ﷺ قال: ((أتى عمر ﷺ بامرأة تشم، فقام فقال: أنشدكم بالله من سمع من النبي (ﷺ)في الوشم فقال أبو هريرة ﷺ فقمت فقلت : يا أمير المؤمنين أنا سمعت، قال ما سمعت: قال سمعت النبي ﷺ يقول: لا تشمن ولا تستوشمن))[٤].

---

[١] https://www.cairo24.com/1399525 ، ٢٠٢٣/٥/٢٤، فتاوى اللجنة الدائمة" ٢٥/٥٩، https://islamqa.info/ar/answers/119278/% .الساعة الرابعة مساء، عدد الزيارات اربع.

[٢] سورة النساء، الآية،١١٩.

[٣] ينظر: تفسير القرآن الحكيم (تفسير المنار): ٥/ ٣٤١- ٣٥٠.

[٤] صحيح البخاري، باب المستوشمة، ٧/ ١٦٦، والحديث برقم(٥٩٤٦).

Doi:10.37940/RJIS.2024.1.1.10

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميَّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;1- Issue;1/ (2024)

٢- عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: ((لَعَنَ اللَّهُ الوَاشِمَاتِ وَالمُسْتَوْشِمَاتِ، وَالمُتَنَمِّصَاتِ وَالمُتَفَلِّجَاتِ لِلْحُسْنِ، المُغَيِّرَاتِ خَلْقَ اللَّهِ مَا لِي لاَ أَلْعَنُ مَنْ لَعَنَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَهُوَ فِي كِتَابِ اللَّهِ)).[١]

٣- عن عبدِ الله ابن عمر رضي الله عنهما، قال: ((لعَنَ رسولُ الله ﷺ الواصِلَةَ والمُستوصِلةَ، والوَاشِمَةَ والمُستَوشِمَةَ)).[٢]

٤- عَنْ أَسْمَاءَ ﵂، قَالَتْ: ((أَتَتِ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ امْرَأَةٌ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّ لِي ابْنَةً عَرِيسًا ، وَإِنَّهُ أَصَابَتْهَا حَصْبَةٌ، فَتَمَرَّقَ شَعْرُهَا ، أَفَأَصِلُهُ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : لَعَنَ اللهُ الْوَاصِلَةَ وَالْمُسْتَوْصِلَةَ)).[٣]

وجه الدلالة : إن ما أورد في جميع الاحاديث المذكورة فيه نص على عدم جواز تغيير خلق الله سبحانه وتعالى بدليل لعن الرسول ﷺ ، لجميع من أتصفن بالصفات المذكورة، كالواصلة والمتفلجة وغيرهن ؛ لأن الغاية والمقصود هو تغيير خلق الله وليس لضرورة.[٤]

ثالثا الإجماع: أجمع العلماء على القول بأن المثلة لا تحل، والمثلة المعروفة نحو قطع الأنف والأذن وفقء العين وشبه ذلك من تغيير خلق اللَّه عبثًا.[٥]

رابعا أقوال العلماء المعاصرين : جاء في فتوى مجمع الفقه الإسلامي التابع لمنظمة المؤتمر الإسلامي في دورته الثامنة عشر المنعقدة في ماليزيا، لا يجوز إجراء جراحة التجميل التحسينية التي لا تدخل في العلاج الطبي ويُقصد منها تغيير خلقة الإنسان السوية تبعا للهوى والرغبات.[٦]

---

[١] صحيح البخاري، باب الموصولة، ٧/ ١٦٦، والحديث برقم(٥٩٤٣).

[٢] سنن أبي داود، باب في صلة الشعر،٦/ ٢٤٤، والحديث برقم(٤١٦٨) .

[٣] مسند الإمام أحمد بن حنبل، باب أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنهما،٤٤/٤٨٧،٤٨٦،والحديث برقم(٢٦٩١٨).

[٤] شرح صحيح البخاري لابن بطال، ٦/٢١٩، وتحفة الأبرار شرح مصابيح السنة،٣/ ١٥٧.

[٥] ينظر: موسوعة الإجماع في الفقه الإسلامي، ٦/ ١٠٣.

[٦] ينظر: أحكام الجراحة الطبية والآثار المترتبة عليها، ص١٩٣، و أحكام جراحة التجميل في الفقه الإسلامي، ٢٧، والفِقه الإسلامي وأدلته للزحيلي،٤/٢٦٨٢، ومجمع الفقه الإسلامي المنبثق عن منظمة المؤتمر الإسلامي في دورته الثامنة عشرة في

=

Doi:10.37940/RJIS.2024.1.1.10

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميَّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;1- Issue;1/ (2024)

القسم الثاني العمليات الجراحية التجميلية الحاجية:

وهي الجراحة التي يقصد منها إزالة العيوب، كالنقص أو التشوه، أو التلف اللاحق بالجسم[١]، ويأخذ هذا النوع من العمليات المرتبة الوسطى بين أنواع العمليات، وأحيانا يرتقي إلى مرتبة الضرورة حسب العيب الذي يوجد في الجسم من شخص لآخر، ومن أمثلة العمليات التي تعد من الحاجيات كبناء الأعضاء من المعادن، كالذهب أو الفضة، وإزالة الزوائد والتشوهات الخَلقية، وسأفصل القول في هذه العيوب على نوعين:

النوع الأول: عيوب خَلقية وهي عيوب ناشئة في الجسم من سبب فيه لا من سبب خارج عنه وهي ضربان:

الضرب الأول : العيوب الخَلقية التي ولد بها الإنسان، ومن أمثلتها الشق في الشفة العليا، والتصاق أصابع اليدين، والإصبع الزائدة، وغيرها من العيوب.

الضرب الثاني: العيوب الناشئة : وهي التي تنشأ بسبب الآفات المرضية التي تصيب الجسم ومن أمثلتها : انحسار اللثة بسبب الالتهابات المختلفة، و أورام الحالب وعيوب صيوان الأذن.[٢]

النوع الثاني: عيوب مكتسبة طارئة : وهي العيوب الناشئة بسبب خارج عن الجسم، كما في العيوب والتشوهات الناشئة من الحوادث والحروق، ومن أمثلتها كسور الوجه الشديدة التي تقع بسبب حوادث السير، والحروق الكثيرة ، وتشوه الجلد بسبب الحروق أو بسبب الآلات القاطعة[٣].

وهذا النوع من العمليات الجراحية يقصد بها إزالة العيوب والتشوهات ؛ وذلك لتوفر الحاجة التي تلحق بالمكلف ضرراً حسياً أو معنوياً أو نفسيًا، ولا تصل إلى حد الضرورة[٤].

ماليزيا من ٢٤ إلى ٢٩ جمادى الآخرة ١٤٢٨هـ، (يوليو) ٢٠٠٧م قرار بشأن عمليات التجميل، نقلاً عن الموقع، http://site.islam.gov.kw/eftaa. في ٢٠٢٣/٤/١٧، الساعة الثانية ظهرًا، عدد الزيارات أربع.

[١] ينظر: أحكام تجميل النساء في الشريعة الإسلامية، ص٣٦٩.

[٢] ينظر: أحكام الجراحة الطبية للشنقيطي، صـ١٨٤،١٨٣، والعمليات الجراحية وجراحة التجميل، ص١٦٣،١٥٩، وجراحة التجميل بين المفهوم الطبي والممارسة، ص٤٢٠.

[٣] ينظر: أحكام الجراحة الطبية للشنقيطي، صـ١٨٤،١٨٣، والعمليات الجراحية وجراحة التجميل، ص١٦٣،١٥٩، وجراحة التجميل بين المفهوم الطبي والممارسة، ص٤٢٠.

[٤] ينظر: الأحكام الطبية المتعلقة بالنساء في الفقه الإسلامي، ص١٨٤.

Doi:10.37940/RJIS.2024.1.1.10

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميَّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;1- Issue;1/ (2024)

ولاشك أنه ليس هناك خلاف في مشروعية هذا النوع من العمليات الترميمية التي يقصد منها العلاج؛ لأنها نتيجة صحية وسنبين ذلك من خلال التأصيل الفقهي لذلك كله.

ومن الجدير بالذكر أن الاطباء لا يفرقون بين الضرورة والحاجة ؛ لأنهم ينظرون إليها بدافع الحاجة إلى فعلها، وأن وصف هذه الجراحة بكونها حاجيه أو ضرورية هو لدواعيها الموجبة لفعلها، ووصفها بالتجميلية نظرًا إلى آثارها ونتائجها[١].

وسنوضح التأصيل الفقهي لبعض هذه المسائل، وهي :

مسألة قطع الإصبع الزائدة نموذجًا.

أولا نعرض أقوال الفقهاء القدماء :

اختلف الفقهاء في حكم إزالة الأصبع الزائدة على قولين :

القول الأول: ذهب الحنفية رحمهم الله تعالى إلى جواز قطع الإصبع الزائدة، إذا لم يترتب على ذلك إلحاق ضرر أوسع أو أكبر منه [٢].

واستدلوا لقولهم بما يلي:

١- جاء ما نص عليه صاحب الفتاوى الهندية "" إذا أراد الرجل أن يقطع إصبعاً زائدة أو شيئاً آخر إن كان الغالب على من قطع مثل ذلك الهلاك ؛ فإنه لا يفعل، وإن كان الغالب هو النجاة فليفعل""[٣].

---

[١] ينظر: أحكام الجراحة الطبية للشنقيطي، ص١٨٢.

[٢]- البحر الرائق شرح كنز الدقائق ومنحة الخالق وتكملة الطوري، ٣٨٤/٨.

[٣]- ينظر: الفتاوي الهندية في مذهب الإمام الاعظم أبي حنيفة النعمان، ٣٦٠/٥.

Doi:10.37940/RJIS.2024.1.1.10

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;1- Issue;1/ (2024)

٢- وفي البحر الرائق" (الإصبع الزائدة إن لم يكن فيها نفع ولا زينة كما في السن الزائدة لا يجب فيها القصاص بل حكومة عدل[١] [٢]. وهذا بيان على أن القصاص وعدمه يُتقدر بقدره عند علمائنا الأوائل، فقدم النفع منها ليس فيها القصاص فدل على أنه لا حرج من إزالته عند أصحاب هذا الاتجاه.

القول الثاني: هو رأي المالكية والحنابلة حيث قالوا : إن من خُلق بأصبع زائده أو عضو زائد لا يجوز له قطعه ولا نزعه عنه ؛ لأنه من تغيير خلق الله، إلا أن يكون هذا الزائد مما يؤذيه من إصبع أو ضرس ويؤلم فلا بأس بذلك حال نزعه[٣].

واستدلوا لذلك بما يأتي:

١- قوله تعالى: ﴿ وَلَأُضِلَّنَّهُمْ وَلَأُمَنِّيَنَّهُمْ وَلَآمُرَنَّهُمْ فَلَيُبَتِّكُنَّ آذَانَ الْأَنْعَامِ وَلَآمُرَنَّهُمْ فَلَيُغَيِّرُنَّ خَلْقَ اللَّهِ ۚ وَمَن يَتَّخِذِ الشَّيْطَانَ وَلِيًّا مِّن دُونِ اللَّهِ فَقَدْ خَسِرَ خُسْرَانًا مُّبِينًا ﴾[٤].

وجه الدلالة: لأضلنهم عن طريق الحق ؛ فاجعلهم يسيرون في طريق الباطل إلى نهايته ولأمنيهم الأماني الفارغة بأن أجعلهم يجرون وراء الأحلام والأوهام الفاسدة، وأنه يأمرهم بعبادة غير الله بالأماني الباطلة، وتقطيع آذان الأنعام تقرباً للطواغيت والأوثان، فيسارعون إلى إجابته وينقادون لوسوسته، أي بتغيير دين الله، وذُكر بمعناها أيضاً أن المراد بها تغيير خلق الله بتغير الصور التي خلق الله عليها مخلوقاته، كالوشم وقطع الأذن،

---

[١] حكومة عدل لغة: هي الأرش، بفتح الألف وتسكين الراء، يطلق على بدل ما دون النفس من الأطراف، وسمي أرشا ؛لأنه من أسباب النزاع، يقال أرشت بين القوم إذا أوقعت بينهم، وقيل : أصل الأرش الخدش، ينظر: لسان العرب، لأبن منظور. حكومة عدل اصطلاحًا: هي اسم المال الواجب بالجناية على ما دون النفس، أو هو عوض النقص الحاصل بالجناية، القوانين الفقهية، لابن جزي، المؤلف: أبو القاسم، مُحَمَّد بن أحمد بن مُحَمَّد بن عبد الله، ابن جزي الكلبي الغرناطي (المتوفى: ٧٤١هـ)، ، ص، ٢٢٩، المغني لابن قدامة، ٦/ ٢٦٩.

[٢] البحر الرائق شرح كنز الدقائق ومنحة الخالق وتكملة الطوري، ٣٨٤/٨.

[٣] ينظر: التاج والاكليل لمختصر خليل، ٥٤٥/٧، الفروع وتصحيح الفروع، ١٥٨/١.

[٤]- سورة النساء، الآية(١١٩).

Doi:10.37940/RJIS.2024.1.1.10

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;1- Issue;1/ (2024)

وما يشبه ذلك مما كانوا يفعلونه في جاهليتهم اتباعاً للشيطان[١].ففهم من هذا أن قطع الاصبع الزائدة فيها تغيير لخلق الله لذا لا يجوز قطعها.

٢- لعن النبي(ﷺ) ((الواصلة والمستوصلة والواشمة والمستوشمة))[٢].

وجه الدلالة: لعن رسول الله الواصلة والمستوصلة والواشمة والمستوشمة ؛ لأنهما تعاونا على تغيير خلق الله وفيه دليل على أنه من أعان على معصية فهو شريك في الاثم[٣].

٣- وجاء عن ابن مسعود ﷺ: ((لعن الله الواشمات والمستوشمات والمتنمصات والمتفلجات للحسن المغيرات خلق الله مالي لا ألعن من لعنه رسول الله(ﷺ) وهو في كتاب الله))[٤].

وجه الدلالة: لعن الله ﷺ المغيرات لخلقه، والنمص هنا هو النتف، والمتفلجة هي المفرقة بين أسنانها المتلاصقة بالنحت لتبعد بعضها عن بعض، فبهذه الأعمال تغيير لخلق الله تعالى وهو منهي عنه[٥].

ثانيا : نعرض أقوال الفقهاء المعاصرين:

اتفق العلماء المعاصرون على جواز إجراء هذا النوع من العمليات الجراحية، حيث صدرت فتوى اللجنة الدائمة للبحوث والافتاء بجواز هذا النوع، وهو رأي للعلامة الشيخ مُحَمَّد الشنقيطي رحمه الله[٦].

وقد جاء في توصيات ندوة الرؤية الإسلامية لبعض الممارسات الطبية المنعقدة في الكويت ما يؤكد على جواز مثل هذه الجراحة حيث ورد فيها الجراحات التي يكون الهدف منها علاج المرض الخلقي والحادث بعد الولادة لإعادة شكل، أو وظيفة العضو السوية المعهودة له جائزة شرعاً، ويرى الأكثرية أنه يعد في حكم هذا العلاج إصلاح عيب أو دمامة تسبب للشخص أذى عضوياً، أو نفسياً[٧].

---

[١] ينظر: التفسير الوسيط للقران الكريم،٣/٣١٥، ٣١٦.

[٢] صحيح البخاري ، كتاب اللباس، باب المستوشمة، ٥/٢٢١٩،رقم الحديث(٥٦٠٣).

[٣] ينظر: شرح صيح البخاري، لأبن بطال، ٩/١٧٤.

[٤] صحيح البخاري، ٥/٢٢١٩، كتاب اللباس، باب الموصلة، رقم الحديث(٥٥٩٩).

[٥] ينظر: شرح صحيح البخاري، لأبن بطال٩/١٦٧.

[٦] ينظر: الفتاوى المتعلقة بالطب و أحكام المرضى، ص١٨٥.

[٧]- ينظر: الرؤية الإسلامية لبعض الممارسات الطبية، صـ٧٦٥ .

Doi:10.37940/RJIS.2024.1.1.10

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميَّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;1- Issue;1/ (2024)

الترجيح:

إن أصحاب القول الأول الحنفية ومن وافقهم من الفقهاء المعاصرين أجازوا قطع الأصبع الزائدة استناداً للاعتداء على الزوائد حيث لا يوجب الدية، ولما فيه من إصلاح عيب أو دمامة تسبب للشخص أذى عضوياً أو نفسياً.

وأما أصحاب القول الثاني فقولهم بعدم الجواز ؛ استنادًا إلى الأدلة التي قدموها، ولكن استثنوا من ذلك ما يلحق الألم والأذى للشخص المتضرر.

والذي يظهر لنا –والله أعلم –أن الراجح ما ذهب إليه أصحاب القول الأول ومن وافقهم بجواز إزالة الاصبع الزائدة وما في معناها من عيوب خَلقية كانت أم مرضية أو حصلت بسبب حروق أو ما شابه، لأسباب كثيرة منها.

١– أن هذا النوع من الجراحة وجدت فيه الحاجة الموجبة للتغيير، فأوجبت استثناءه من النصوص الموجبة للتحريم.

٢– أن هذا النوع لا يشتمل على تغيير الخلقة قصدًا ؛ لأن الأصل فيه أنه يقصد منه إزالة الضرر والتجميل والحسن جاء تبعًا.

٣– أن إزالة التشوهات والعيوب الطارئة لا يمكن أن يصدق عليه أنه تغيير لخلقة الله ؛ وذلك لأن خلقة العضو هي المقصودة من فعل الجراحة وليس المقصود إزالتها.

٤– أن إزالة تشوهات الحروق والحوادث يعد مندرجاً تحت الأصل الموجب لجواز معالجتها، فالشخص مثلاً إذا احترق له عضو أذن له في العلاج والتداوي، وذلك بإزالة الضرر وأثره ؛ لأنه لم يرد نص يستثني الأثر من الحكم الموجب لجواز مداواة تلك الحروق، فيستصحب حكمه إلى الآثار، ويؤذن له بإزالتها.

Doi:10.37940/RJIS.2024.1.1.10

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميَّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;1- Issue;1/ (2024)

وبناء على ما سبق فإنه لا حرج على الطبيب ولا على المريض في فعل هذا النوع من الجراحة والإذن به، ويعد جواز إزالة العيوب الخَلقية في هذا النوع مبنيًا على وجود الحاجة الداعية إلى فعله[١].

القسم الثالث العمليات التجميلية الضرورية.

وهي أصل للمسألة التي يدور عليها موضوع بحثنا، حيث يعد هذا النوع من العمليات هو الرائج في عصرنا الحالي بعد الثورة الطبية العلمية في مجال الجراحات الطبية ، والتي تعد من أفضل ما توصل إليه الطب اليوم في انقاذ حياة الإنسان والأمثلة عليها كثيرة ،كتجميل المعدة ؛ نتيجة مرض أو حادث، أو استئصال جزء منها، أو تصغيرها ؛ لغرض الشفاء بإذن الله من بعض الأمراض، كالسمنة والسكري وضغط الدم، أو إزالة عضو أو جزء منه كالطحال والكبد والكلى، أو زراعتهم ، أو فصل توأم، أو غيرها من العمليات الضرورية التي قد تصل إلى إنقاذ حياة إنسان من الموت.

الحكم الشرعي لإجراء العمليات الجراحية التجميلية الضرورية[٢].

لم أجد من الفقهاء القدامى والمعاصرين من تكلم عن عملية تحويل مسار المعدة بشكل خاص ؛ لأنها من مستجدات هذه الأيام، إلا أني سأبين أقوال الفقهاء المعاصرين وآرائهم في بعض المسائل الطبية الضرورية ؛ ليتبين لنا الحكم الفقهي لموضوع، بحثنا ومن الله التوفيق.

ولبحث هذا الموضوع لا بد أن نتطرق إلى حكم عمليات التجميل الضرورية المتعددة، التي هي عمليات جراحية صغيرة أو كبيرة يراد منها إما علاج لعيوب خلقية تسبب إيلامًا لصاحبها بدنياً أو نفسياً , وإما لتحسين شيء في الخِلقة بحثاً عن جوانب الجمال بأكثر مما هو موجود، وهو ما تدعو إليه الضرورة من تصحيح جزء من البدن متضرر وتعويضه ناشئ عن حادث أو اعتداء، وذلك كالحوادث التي ينتج عنها بتر عضو، أو تشوه، والحرائق التي تسبب تشوهات في البدن، وعن طريق الجراحة بوساطة الأطباء المهرة يمكن إصلاح كثير من العيوب وإعادة الصحة المفقودة وإزالة العلة أو تخفيفها.

---

[١] ينظر: أحكام الجراحة الطبية للشنقيطي، ص١٨٦، ١٨٧

[٢] الضرورة لغة: هي الحاجة المُلحَّة التي لا غنى عنها، معجم تصحيح لغة الإعلام العربي، باب جمع المقصور ، ٨٧/١.
الضرورة اصطلاحا: بفتح فضم من الاضطرار، الحاجة الشديدة والمشقة والشدة التي لا مدفع لها، معجم لغة الفقهاء ،باب حرف الضاد ،٢٨٣/١.

Doi:10.37940/RJIS.2024.1.1.10

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميَّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;1- Issue;1/ (2024)

وسأتكلم عن حكم عمليات شفط الدهون التي تعد من أكثر العمليات الجراحية المنتشرة في العالم لسهولة إجرائها , حيث تتزايد الدهون في الجسم، لتصل إلى أقصى حد عند مرحلة البلوغ حتى تصبح شبيهة بالبالونات, وعادة ما يطلب النساء إجراء عملية شفط الدهون في منطقة الوركين والفخذين والبطن والخاصرتين, كما يمكن إجراء العملية في أي جزء من أجزاء الجسم مثل الذراعين والصدر والركبتين. وتتم العملية بإدخال أنبوب صغير عن طريق فتحة صغيرة في الجلد في المنطقة المختارة، ثم يتم توصيل الأنبوب إلى مضخة لشفط الدهون من الطبقات التي بين الجلد والعضلات.

وتعد عملية شفط الدهون من العمليات الآمنة إلى حد كبير، ولا تمثل خطورة على المريض, وان كان لها بعض المضاعفات والعوارض البسيطة لكنها تزول بعد أيام عدة.[١]

وسنوضح التأصيل الفقهي لهذه المسألة .

بما أن هذه المسالة من المستجدات التي لم تكن معروفة قديما، فلم أجد لها حكمًا شرعيًا لدى الفقهاء القدامى، وسأبين التأصيل الفقهي لها عند الفقهاء المعاصرين .

ذهب كثير من العلماء المعاصرين إلى جواز إجراء هذه العملية ومنهم:

١- مجمع البحوث الإسلامية بالأزهر: فقد أباح إجراء جراحات التجميل إن لم يكن فيها ضرر, ومن هذه الجراحات عملية شفط الدهون من الجسم، إذا كانت تسبب لصاحبها ضرراً لا يمكن إزالته إلا بالشفط, وأنه يجوز شرعاً ما يقوم به الجراح في عمليات التجميل من استعادة الشكل الطبيعي للأسوياء من البشر.[٢]

---

[١] ينظر: زينة المرأة المسلمة وعمليات التجميل، ص١٥٢-١٥٣.

[٢] ينظر: موقع ردادي – مركز الفتوى https://www.google.com/search?q ، في ٢٠٠٧/٦/٢٩.الساعة الثامنة مساء ،عدد الزيارات خمس.

Doi:10.37940/RJIS.2024.1.1.10

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميَّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;1- Issue;1/ (2024)

٢-نقل عن الدكتور أحمد عمر هاشم[١] : أن أي عملية جراحية جائزة شرعاً بشرط أن لا يكون فيها إعانة على التدليس أو التغرير أو الإغراء أو الفتنة فتصير بذلك فاحشة وإثماً مما يحرمه الدين، وعملية شفط الدهون لا يترتب عليها ضرر فاحش على الجسم وإنما يزيل الضرر النفسي عنه.[٢]

٣-ويقول الشيخ عطية صقر – رئيس لجنة الفتوى السابق بالأزهر الشريف – في فتوى منشورة في موقع (إسلام أون لاين): إن جراحات التجميل نوعان:

الأول : علاجي كإصلاح التشوه الحاصل نتيجة الحروق وهو ما لا يشك عاقل في مشروعيته، والأصل فيه الإباحة ، والنوع الآخر يحظر وهو ما يقصد به التغرير والتدليس والإغراء والفتنة، كشد الوجه للعجوز لتبدو شابة.[٣]

٤- ويقول الدكتور علي الصوا – أستاذ أصول الفقه في الجامعة الأردنية – : تعديل المخلوق إلى أصل خلقته جائز شرعاً ؛ لأن هذا الخلل نتاج غير طبيعي على خلاف الفطرة التي خلق الله عليها الناس ، وقال بذلك الشيخ جمال قطب – رئيس لجنة الفتوى السابق بالأزهر الشريف, وبه قال الدكتور عبد الرحمن العوضي – رئيس الجمعية الطبية الإسلامية , وكذلك ما قاله الشيخ عبد الباري الزمزمي – أحد أبرز علماء المغرب المعاصرين– من أنه ما دامت عمليات التجميل لا تغير شيئاً من خلق الله فإنها ليست حراماً.[٤]

---

[١] هو الشيخ: احمد عمر هاشم ولد في يوم الخميس ١٠ محرم ١٣٦٠ هـ الموافق ٦ فبراير ١٩٤١ م بقرية بني عامر مركز الزقازيق بمحافظة الشرقية، وهو أستاذ الحديث وعلومه بجامعة الأزهر، وعضو مجمع البحوث الإسلامية وعضو مجلس الشعب المصري السابق.

ثم حصل على الدكتوراه في نفس تخصصه، وأصبح أستاذ الحديث وعلومه عام ١٩٨٣، ثم عُين عميداً لكلية أصول الدين بالزقازيق عام ١٩٨٧، وفي عام ١٩٩٥ شغل منصب رئيس جامعة الأزهر. https://ar.wikipedia.org ويكيبيديا ، في ٢٧/ ٢٠٢٣/٦. الساعة الحادية عشر صباحا، عدد الزيارات سبع.

[٢] ينظر: موقع ردادي – فتاوى طبية , رقم (٣٢٦٧) ، في ٢٠٢٣/٦/٢٧.

[٣] ينظر: إسلام أون لاين – شرعي ، https://islamonline.net ، في ٢٠٢٣/٤/١٦. الساعة الثامنة صباحا، عدد الزيارات، ست.

[٤] ينظر: موقع إسلام أون لاين – حواء وآدم ، https://www.google.com/search? ، في ٨/ ٢٠٢٣/٥.الساعة التاسعة مساء، عدد الزيارات ثلاث.

Doi:10.37940/RJIS.2024.1.1.10

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;1- Issue;1/ (2024)

ج- ويقول الدكتور حسام الدين عفانة – في فتوى منشورة في موقع إسلام أون لاين:- إذا كانت عملية شفط الدهون ضرورية أو حاجية، مثل حالات الترهل والسمنة المفرطة وتضخم الصدر والأرداف وتضخم الثديين، فبعض النساء لديهن أثداء كبيرة مترهلة وتشكل عبئاً ثقيلاً على الجسم، وتؤدي إلى أمراض وانزلاق غضروفي في الظهر ولا يوجد علاج إلا بهذه الطريقة مع عدم الإضرار بالبدن فيجوز ذلك، أما ما يكون من عمليات شفط الدهون في غير هذه الأسباب فإنه لا يجوز، ويقول : وأما عمليات شفط الدهون من أجل رشاقة المظهر وتقليداً للممثلات وعارضات الأزياء وغيرهن من الساقطات وهو ما يسمونه بالتجميل من أجل التجميل فهذه العمليات محرمة شرعاً ؛لأن الهدف من هذه العمليات هو مراعاة مقاييس الجمال كما تصورها وسائل الإعلام المختلفة، فهذه العمليات داخلة في تغيير خلق الله سبحانه و تعالى، وهو من عمل الشيطان واتباع لخطواته: { ولآمُرَنَّهم فليُغيِّرُنّ خَلْقَ الله }[1]، ويدخل في قوله ﷺ : ((والمتفلجات للحُسن والمغيرات خلقَ الله))[2].[3]

وبالنظر إلى ما تقدم من أقوال العلماء نرى أن ما ذهب إليه كثير من المعاصرين في جواز هذه العمليات خاصة وأنه لا يقوم بها إلا من كانت السمنة قد أثرت عليه جسمياً ونفسياً، وكانت هذه العمليات لا تسبب ضرراً ونسبة نجاحها كبيرة وليس لها مضاعفات أو عوارض جانبية تذكر فهي جائزة وخاصة أنه ليس فيها تغيير لخلق الله بل هو من باب استعادة الشكل الطبيعي للأسوياء من البشر, ولا يترتب عليه ضرر فاحش على الجسم وإنما يزيل الضرر النفسي عنه بضوابط منها:

١- أن لا يترتب على فعلها ضرر أكبر من الحالة المرضية.

٢- أن لا يكون هناك وسيلة للعلاج يكون استعمالها أسهل وأهون ولا يترتب عليها ضرر ولا كشف عورات.

٣- أن تجري هذه العملية للمرأة وفق الضوابط الشرعية من قبل طبيبة مؤتمنة.

---

[1] سورة النساء، جزء من الآية ١١٩.

[2] صحيح البخاري، ٢٢١٩/٥، كتاب اللباس، باب الموصلة، رقم الحديث(٥٥٩٩).

[3] ينظر: https://islamonline.net/archive ، اسلام أون لاين ، عمليات شفط الدهون في ١١/ ٢٠٢٣/٥ الساعة العاشرة صباحا، عدد الزيارات، اربع.

Doi:10.37940/RJIS.2024.1.1.10

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميَّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;1- Issue;1/ (2024)

٤- أن هذا النوع من الجراحة لم يقصد منه تغيير الخلقة ابتداءً، وإنما جاء التغيير تبعا ؛ لأن الأصل هو إزالة الضرر، ولن يتم إزالة هذا الضرر إلا بإحداث هذا التغيير.

٥- ثم إجراء هذه العمليات لا يعد تغييراً لخلق الله إذا كانت هناك حاجة توجب إجراء هذه الجراحة وإن أدت النتائج إلى التغيير كان إجراؤها استثناء من النصوص الموجبة للتحريم ،ولهذا قال الإمام النووي رحمه الله في شرحه لحديث النبي عليه الصلاة والسلام في لعنه للواشمات للحسن ، قال : وأما المتفلجات للحسن فمعناه أن يفعلن ذلك طلبا للحسن وفيه إشارة إلى ان الحرام هو المفعول لطلب الحسن أما لو احتاجت إليه لعلاج أو عيب في السن ونحوه فلا بأس.[١]

٦- الأصل في الشرع جواز التداوي وطلب العلاج لذلك فعن إزالة هذه العيوب والتشوهات الناتجة عن الحروق والحوادث يندرج تحت هذا الأصل من جواز المعالجة.

المطلب الثاني: الحكم الشرعي لإجراء عملية تحويل مسار المعدة المصغر.

عرفنا مما سبق الحكم الفقهي لإجراء العمليات التجميلية للإنسان عموما، بأن الفقهاء القدماء والمعاصرين جوزوا إجراء العمليات الجراحية للإنسان الناتجة عن إزالة عيب خَلقي أو حادث، فضلا عن العمليات الضرورية لإحياء النفس، كتبديل قلب، أو كلى، أو زرع شرايين أوغيرها، ولابد من التفصيل في الحكم الفقهي لإجراء عملية تحويل مسار المعدة .

وسأفصل القول على فريقين:

الفريق الأول الفقهاء القدماء:

لا يخفى على أحد أن عملية تحويل مسار المعدة وما يشابهها لم تكن معروفة فيما سبق من العصور ؛لأنها من المستجدات ولم نجد لها حكمًا صريحًا لدى العلماء القدماء، إلا اننا نجد الحكم عليها في كلامهم عن العمليات الاخرى التي تتشابه من حيث الضرورة، كإزالة الإصبع الزائدة ، ولتي ظهر حكمهم فيها بالجواز كما

[١] ينظر: شرح النووي على مسلم، ١٤/ ١٠٦.

Doi:10.37940/RJIS.2024.1.1.10

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميَّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;1- Issue;1/ (2024)

اسلفنا فيما سبق، وعليه وبطريق القياس يمكن الحكم عليها بالجواز لاشتراكهما في علة واحدة، وهي إزالة الضرر النفسي والبدني ؛ ولأن في إجرائهما ضرورة متحققة.

الفريق الثاني (الفقهاء المعاصرون) :

في أغلب العمليات الجراحية وخاصة الضرورية منها لابد من الأخذ برأي الطبيب فإن أقر بضرورة اجرائها فسيكون الحكم عليها بالجواز، " وبهذا أجاب الشيخ محمود شلبي – أمين الفتوى بدار الإفتاء المصرية – خلال رده على سؤال ورده من أحد متابعي البث المباشر للدار في صفحتها الرسمية على فيسبوك بقوله : إن كانت عملية التكميم أو تحويل المسار نظرًا لضرر صحي واقع على المريض ولا يرتفع هذا الضرر إلا بهذه العلمية فهذا الأمر جائز شرعا ولا شيء فيه، أما إذا أقر الطبيب بعدم حاجة المريض لهذه العملية فهنا يكون مثل هذا الفعل حراما شرعاً[١].

وأرى –والله أعلم– أن هذا التداوي يندرج تحت الأصل القائل بجواز التداوي وطلب العلاج، وعلى هذا فمن احترق جسمه مثلا فإنه يباح له معالجة هذه الحروق ؛ لإزالة الضرر المتمثل بالألم ، ويجوز له أيضا إزالة الندب والآثار التي حصلت بسبب الحروق حتى بعد زوال الألم مع بقائها حتى يعود الجسم أو الجلد إلى شكله الطبيعي قبل أن يحترق.

وكان الدكتور على جمعة – مفتي الديار المصرية السابق وعضو هيئة كبار العلماء المسلمين – أوضح، في إحدى فتاواه السابقة، أن عملية تكميم المعدة هي مسألة ترجع إلى الطبيب نظرًا لضرر هذه العملية وكذلك فوائدها، ولهذا هو المسؤول عن فوائد هذا الأمر أو أضراره، وكذلك تحديد الوقت المناسب والمريض الواجب عليه إجراء هذه العملية أو البعد عنها، ولا تعد عمليات التكميم أو تحويل المسار من تغيير خلق الله، وتغيير خلق الله بينته الشريعة فيما يتعلق بالأعضاء الخارجية للإنسان وليس الأعضاء الداخلية[٢]، وأعطي

---

[١] https://dar-alifta.orq/Home/media موقع دار الافتاء المصرية. في ٢٠٢٣/٦/٤، الساعة الخامسة مساء، عدد الزيارات خمس.

[٢] الجامع لأحكام القرآن،٣٩٣/٥.

Doi:10.37940/RJIS.2024.1.1.10

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;1- Issue;1/ (2024)

مثال على هذا بأن النبي ﷺ أمرنا بإكرام الشعر وتهذيبه كشعر الرأس واللحية، وكذلك أمرنا بالتخلص من شعر الإبط وهذا لا يكون من تغيير فى خلق الله.[١]

وبهذا التفصيل لكلا الفريقين نخرج بالحكم الشرعي وهو الجواز بناء على الضرورة التي يقر بها الأطباء الثقات، وبعد هذا يتبين من أقوال فقهائنا أن إزالة العيوب سواء كانت خلقية أو طارئة، بسبب الحوادث والحروق مما أذن الشرع بإزالته ومعالجته، وانه لا حرج في ذلك على المريض ولا على الطبيب ؛ لوجود الحاجة الداعية لإجرائها ؛ لأن الشريعة جاءت لإزالة الضرر والحرج عن الناس، ومن الله التوفيق.

الخاتمة وأهم النتائج والتوصيات:

وفي ختام صفحات هذا البحث لابد من بيان أن الطب بعد أن وصل لمراحل متقدمة من الحفاظ على حياة الإنسان فإنه تطابق في كثير من جزئياته مع أحاديث المعلم والطبيب الأول الرسول الأكرم سيدنا مُحَمَّد ﷺ ومنها حينما أوصانا بقوله: ((مَا مَلَأَ آدَمِيٌّ وِعَاءً شَرًّا مِنْ بَطْنٍ، حَسْبُ الْآدَمِيِّ، لُقَيْمَاتٌ يُقِمْنَ صُلْبَهُ، فَإِنْ غَلَبَتِ الْآدَمِيَّ نَفْسُهُ، فَثُلُثٌ لِلطَّعَامِ، وَثُلُثٌ لِلشَّرَابِ، وَثُلُثٌ لِلنَّفَسِ))[٢].

فلابد من الأخذ بكلام الاطباء الثقات الذين يؤكدون على الالتزام بالنتائج والتوصيات التي من الضروري على كل انسان معرفتها لتستقيم حياته للأفضل فنقول:

١- لقد خلق الله تعالى الإنسان في أحسن تقويم وصورة في أحسن تصوير، ثم شاءت قدرته سبحانه أن يميز بينهم في الشكل والصورة ولكنه سبحانه لا ينظر إلى جمال أشكالهم واتساق أجسامهم وإنما ينظر إلى قلوبهم فعلى الإنسان أن يرضى بما خلقه الله عليه من شكل وصورة.

٢- ان السمنة إن حصلت ولم تنجح معها طرق الخلاص منها ، فلابد من اللجوء للعمليات الجراحية، وقبل التسرع بالشروع في هذه الجراحة ، يجب على المريض مقابلة الطبيب الجراح الذي سيقرر ما إذا كان

---

[١] https://www.masrawy.com/islameyat/fatawa-other/details/ ، في ٢٠٢٣/٦/٩، الساعة العاشرة مساء، عدد الزيارات اربع.

[٢] سنن ابن ماجه، ٢/ ١١١١، رقم الحديث (٣٣٤٩).

Doi:10.37940/RJIS.2024.1.1.10

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميَّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;1- Issue;1/ (2024)

إجراء العملية مناسبا وفقًا لصحته أم لا ؛ لأنه في بعض الحالات، قد ينصح الطبيب بنوع آخر من عمليات إنقاص الوزن، حسب الحالة الطبية.

٣- الاستقامة في المأكل والمشرب حتى يتجنب الإنسان كثيرصا من الأمراض التي جل أسبابها كثرة تناول الطعام، وخير مثال هو انتشار السمنة المفرطة التي لم تكن معروفة في أسلافنا من قبل .

٤- القيام بالأعمال البدنية بانتظام لحرق السعرات الحرارية الزائدة ،ولا يخفى ما في العمل من اجر عظيم مع فوائده الجسدية والنفسة، وقد قال رسول الله ﷺ : ((ما أكل العبد طعاماً أحب إلى الله من كدِّ يَدِهِ، ومن بات كالاً من عمله بات مغفوراً له)) [١].

٥- الأَولى استعمال طرق الحمية والرجيم ، بمتابعة أهل الاختصاص ، فإذا لم يُجْدِ ذلك نفعاً ، أمكن اللجوء إلى ربط المعدة أو تغيير المسار عند التأكد من السلامة من الأضرار والآثار الجانبية.

٦- من الوسائل التي تعين على تخفيف السمنة، المداومة على الصوم، كصيام الاثنين والخميس وغيرهما من الأيام، كما ورد في الحديث عن ربيعة بن الغاز أنه سأل عائشة ﵂ عن صيام رسول الله ﷺ فقالت: (كان يتحرى صيام الاثنين والخميس)[٢].

٧- ومن الطرق المعينة على التخلص من السمنة المفرطة ممارسة الرياضة، وخاصة رياضة المشي. فقد صح عن رسول الله ﷺ أنه قال: (المؤمنُ القويُ خيرٌ وأحبُ إلى اللهِ من المؤمنِ الضعيف، وفي كل خير)[٣].

٨- أما المرأة التي أُجريت لها العملية ؛ فإنه لا ينصح لها بالتفكير في الحمل قبل استقرار الوزن، بسبب التغيرات والاضطرابات الغذائية التي يمر بها الجسم، لذلك يوصي الأطباءُ المرأة التي ترغب في الحمل أن تنتظر ثمانية عشر شهراً قبل حدوث الحمل.

---

[١] صحيح وضعيف الجامع الصغير،٢٤/ ٢٩٨، رقم الحديث(١١٧٩٨).

[٢] سنن ابن ماجه، ٥٥٣/١،رقم الحديث(١٧٣٩).

[٣] صحيح مسلم،٢٠٥٢/٤، رقم الحديث(٢٦٦٤).

Doi:10.37940/RJIS.2024.1.1.10

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميَّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;1- Issue;1/ (2024)

المصادر

القرآن الكريم

١-أحكام الجراحة الطبية والآثار المترتبة عليها : مُحَمَّد بن مُحَمَّد المختار الشنقيطي، الناشر: مكتبة الصحابة، جدة، الطبعة: الثانية، ١٤١٥ هـ - ١٩٩٤ م.

٢-الأحكام الطبية المتعلقة بالنساء في الفقه الإسلامي : مُحَمَّد خالد منصور، دار النفائس، الأردن، ط٢، ١٤٢٠هـ ١٩٩٩م.

٣-أحكام تجميل النساء في الشريعة الإسلامية : ازدهار بنت محمود بنت صابر المدني، دار الفضيلة، الرياض، ط١، ١٤٢٢هـ٢٠٠٢م.

٤-أحكام جراحة التجميل في الفقه الإسلامي: الدكتور مُحَمَّد عثمان شبير، ط ١، مكتبة الفلاح، الكويت، ١٤٠٩ هـ، ١٩٨٩م.

٥-إسلام أون لاين – شرعي ، https://islamonline.net ، في ٢٠٢٣/٤/١٦.

٦-الإنصاف في معرفة الراجح من الخلاف: علاء الدين ابو الحسن علي بن سليمان المرد أوي الدمشقي الحنبلي، (ت٨٨٥هـ).

٧-باب البيان والتوجيه، المؤلف: إبراهيم صمب انجاي ،تاريخ النشر: الجامعة الإسلامية، الناشر: ١٤٢٩ هـ ٢٠٠٨ م، السعودية.

٨-البحر الرائق شرح كنز الدقائق ومنحة الخالق وتكملة الطوري: زين الدين بن إبراهيم بن مُحَمَّد المعروف بابن نجيم المصري، (ت٩٧٠هـ)، دار الكتاب الإسلامي، ط٢.

٩-البناية شرح الهداية : أبو مُحَمَّد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الغيتابى الحنفى بدر الدين العينى (المتوفى: ٨٥٥هـ)،الناشر: دار الكتب العلمية –بيروت، لبنان، الطبعة: ال أولى، ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠م.

١٠-التاج والاكليل لمختصر خليل، لمحمد بن يوسف العبدري ابو عبدالله المالكي، (ت٨٩٧هـ)، دار الكتب العلمية، ط١، ١٤١٦هـ ١٩٩٤م.

١١-تحفة الأبرار شرح مصابيح السنة : القاضي ناصر الدين عبد الله بن عمر البيض أوي (ت ٦٨٥هـ)،المحقق: لجنة مختصة بإشراف نور الدين طالب، الناشر: وزارة ال أوقاف والشؤون الإسلامية بالكويت عام النشر: ١٤٣٣ هـ - ٢٠١٢م.

١٢-تفسير القرآن الحكيم (تفسير المنار) : مُحَمَّد رشيد بن علي رضا بن مُحَمَّد شمس الدين بن مُحَمَّد بهاء الدين بن منلا علي خليفة القلموني الحسيني (ت ١٣٥٤هـ) ، الناشر: الهيئة المصرية العامة للكتاب ،سنة النشر: ١٩٩٠ م .

١٣-التفسير الوسيط للقران الكريم :مُحَمَّد سيد طنطاوي ،دار نهضة مصر للطباعة والنشر،القاهرة، ط١.

١٤-الجامع لأحكام القرآن : أبو عبد الله مُحَمَّد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (ت ٦٧١ هـ)،المحقق: هشام سمير البخاري، الناشر: دار عالم الكتب، الرياض، المملكة العربية السعودية، الطبعة: ١٤٢٣ هـ/ ٢٠٠٣ م.

١٥-جراحة التجميل بين المفهوم الطبي والممارسة : الدكتور ماجد عبد المجيد طهبوب، بحث مقدم لندوة الرؤية الإسلامية لبعض الممارسات الطبية المنعقدة في الكويت سنة ١٩٨٧م.

١٦- الجراحة التجميلية عرض طبي ودراسة فقهيه مفصلة : صالح بن مُحَمَّد الفوزان، دار التدمرية، الرياض، ٢٠٠٧م.

Doi:10.37940/RJIS.2024.1.1.10

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميَّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;1- Issue;1/ (2024)

١٧- الرؤية الإسلامية لبعض الممارسات الطبية، ثبت كامل لأعمال ندوة الرؤية الإسلامية لبعض الممارسات الطبية، لعبد الرحمن عبد الله العوضي، المنظمة الإسلامية للعلوم الطبية، الكويت،١٩٩٢م.

١٨-زينة المرأة المسلمة وعمليات التجميل : عبير الحلو ، دار الكتاب العربي، دمشق، سنة النشر، ٢٠٠٧، ط،١.

١٩-سنن ابن ماجه : ابن ماجه أبو عبد الله مُحَمَّد بن يزيد القزويني، وماجة اسم أبيه يزيد (المتوفى: ٢٧٣هـ)،تحقيق: مُحَمَّد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار إحياء الكتب العربية – فيصل عيسى البابي الحلبي.

٢٠-سنن أبي د أود، المؤلف: أبو د أود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السِّجِسْتاني (ت ٢٧٥هـ)، المحقق: شعَيب الأرنؤوط – محَمَّد كامِل قره بللي، الناشر: دار الرسالة العالمية،ط١، ١٤٣٠ هـ – ٢٠٠٩ م.

٢١-شرح صحيح البخارى لابن بطال : ابن بطال أبو الحسن علي بن خلف بن عبد الملك (المتوفى: ٤٤٩هـ)، تحقيق: أبو تميم ياسر بن إبراهيم، دار النشر: مكتبة الرشد – السعودية، الرياض،ط٢، ١٤٢٣هـ – ٢٠٠٣م.

٢٢-صحيح البخاري : مُحَمَّد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي،المحقق: مُحَمَّد زهير بن ناصر الناصر، الناشر: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم ترقيم مُحَمَّد فؤاد عبد الباقي)،الطبعة: ال أولى، ١٤٢٢هـ.

٢٣-صحيح مسلم : مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (ت ٢٦١هـ)، المحقق: مُحَمَّد فؤاد عبد الباقي ،الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت.

٢٤-صحيح وضعيف الجامع الصغير : مُحَمَّد ناصر الدين الألباني، المصدر: الشاملة الذهبية.

٢٥-العمليات الجراحية وجراحة التجميل مُحَمَّد رفعت، دار المعرفة، بيروت، ط١، ١٩٧٩م.

٢٦-الفتاوى المتعلقة بالطب وأحكام المرضى: الشيخ مُحَمَّد بن إبراهيم آل الشيخ ، والشيخ عبدالعزيز بن عبدالله بن باز ، واللجنة الدائمة للبحوث العليمة والإفتاء ، وهيئة كبار العلماء، بإشراف الشيخ : صالح بن فوزان الفوزان، ط١، ١٤٢٤ هـ، مكتبة المؤيد،(١-٢٥٧).

٢٧-الفتاوي الهندية في مذهب الإمام الأعظم ابي حنيفة النعمان، لشيخ نظام و مجموعه من علماء الهند، دار الفكر للنشر، ١٤١١هـ-١٩٩١م.

٢٨-الفِقه الإسلامي وأدلته (الشامل للأدلة الشرعية والآراء المذهبيَّة وأهم النظريات الفقهية وتحقيق الأحاديث النبوية وتخريجها) : أ. د. وَهْبَة بن مصطفى الزحيلي، أستاذ ورئيس قسم الفقه الإسلامي وأصوله بجامعة دمشق – كلية الشريعة،الناشر: دار الفكر – سورية – دمشق،الطبعة: الرابعة المنقحة المعدلة بالنسبة لما سبقها (وهي الطبعة الثانية عشرة لما تقدمها من طبعات مصورة).

٢٩-فن جراحة التجمي، :د. حسن القزويني، شركة مونمارتز، للطبع والنشر ببار،٢٢٦، مطبعة جامعة دمشق ١٣٧٨ هـ.

٣٠-قواعد الأحكام في مصالح الأنام : أبو مُحَمَّد عز الدين عبد العزيز بن عبد السلام بن أبي القاسم بن الحسن السلمي الدمشقي، الملقب بسلطان العلماء ، (ت ٦٦٠هـ) راجعه وعلق عليه: طه عبد الرؤوف سعد ،الناشر: مكتبة الكليات الأزهرية – القاهرة.

Doi:10.37940/RJIS.2024.1.1.10

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميَّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;1- Issue;1/ (2024)

٣١-القوانين الفقهية، لابن جزي، : أبو القاسم، مُحَمَّد بن أحمد بن مُحَمَّد بن عبد الله، ابن جزي الكلبي الغرناطي (ت٧٤١هـ).
٣٢-لسان العرب: مُحَمَّد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى، (ت ٧١١هـ)،الناشر: دار صادر – بيروت، الطبعة: الثالثة – ١٤١٤ هـ.
٣٣-مجمع الفقه الإسلامي المنبثق عن منظمة المؤتمر الإسلامي في دورته الثامنة عشرة في ماليزيا من ٢٤ إلى ٢٩ جمادى الآخرة ١٤٢٨هـ، (يوليو) ٢٠٠٧م قرار بشأن عمليات التجميل، نقلاً عن الموقع، http://site.islam.gov.kw/eftaa .
٣٤-المحيط في اللغة : إسماعيل بن عباد بن العباس، أبو القاسم الطالقاني ، المشهور بالصاحب بن عباد (ت ٣٨٥ هـ).
٣٥-المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج : أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (ت ٦٧٦هـ)، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة: الثانية، ١٣٩٢م.
٣٦-مسند الإمام أحمد بن حنبل، المؤلف: أبو عبد الله أحمد بن مُحَمَّد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (المتوفى: ٢٤١هـ)،المحقق: شعيب الأرنؤوط – عادل مرشد، وآخرون، إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي، الناشر: مؤسسة الرسالة،ط١، ١٤٢١ هـ – ٢٠٠١ م.
٣٧-معجم اللغة العربية المعاصرة : د أحمد مختار عبد الحميد عمر (المتوفى: ١٤٢٤هـ) بمساعدة فريق عمل، الناشر: عالم الكتب ، الطبعة: ال أولى، ١٤٢٩ هـ – ٢٠٠٨.
٣٨-معجم اللغة العربية المعاصرة، للدكتور. احمد مختار عبد الحميد عمر، ت ١٤٢٤هـ، بمساعدة فريق عمل، عالم الكتب، ط١، ١٤٢٩هـ -٢٠٠٨م.
٣٩-المعجم الوسيط : مجمع اللغة العربية بالقاهرة ،(إبراهيم مصطفى / أحمد الزيات / حامد عبد القادر / مُحَمَّد النجار)،الناشر: دار الدعوة .
٤٠-معجم تصحيح لغة الإعلام العربي: عبد الهادي أبو طالب، الكتاب مرقم آليا غير موافق للمطبوع، في المكتبة الشاملة.
٤١-معجم لغة الفقهاء : مُحَمَّد رواس قلعجي – حامد صادق قنيبي، الناشر: دار النفائس للطباعة والنشر والتوزيع ،الطبعة: الثانية، ١٤٠٨ هـ – ١٩٨٨ م، [ترقيم الكتاب موافق للمطبوع]،في المكتبة الشاملة.
٤٢-المغني لابن قدامة، المؤلف: أبو مُحَمَّد موفق الدين عبد الله بن أحمد بن مُحَمَّد بن قدامة الجماعيلي المقدسي ثم الدمشقي الحنبلي، الشهير بابن قدامة المقدسي (المتوفى: ٦٢٠هـ)، الناشر: مكتبة القاهرة، الطبعة: بدون طبعه.
٤٣-المقاصد الكمالية أو التكميلية أو بالكماليات، علم المقاصد الشرعية، نور الدين بن مختار الخادمي، الناشر: مكتبة العبيكان، الطبعة: الأولى ١٤٢١هـ- ٢٠٠١م.
٤٤-موسوعة الإجماع في الفقه الإسلامي، إعداد: د. أسامة بن سعيد القحطاني، د. علي بن عبد العزيز بن أحمد الخضير، د. ظافر بن حسن العمري، د. فيصل بن مُحَمَّد الوعلان، د. فهد بن صالح بن مُحَمَّد اللحيدان، د. صالح بن عبيد الحربي، د. صالح بن ناعم العمري، د. عزيز

Doi:10.37940/RJIS.2024.1.1.10

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميَّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;1- Issue;1/ (2024)

بن فرحان بن محمد الحبلاني العنزي، د. محمد بن معيض آل دواس الشهراني، د. عبد الله بن سعد بن عبد العزيز المحارب، د. عادل بن محمد العبيسي، الناشر: دار الفضيلة للنشر والتوزيع، الرياض – المملكة العربية السعودية، الطبعة: ال أولى، ١٤٣٣ هـ – ٢٠١٢ م.

٤٥–الموسوعة الطبية الحديثة، مجموعة من الأطباء، ط٢، مصر، بإشراف الادارة العامة للثقافة وزارة التعليم العالي.

٤٦–الموسوعة الطبية الفقهية، لدكتور احمد محمد كنعان، تقديم الدكتور محمد هيثم الخياط، دار النفائس للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ط١، ١٤٢٠هـ_٢٠٠٠م.

٤٧–موقع إسلام أون لاين – حواء وآدم ، https://www.google.com/search? ، في ٨/ ٢٠٢٣/٥.

٤٨–موقع ردادي – مركز الفتوى https://www.google.com/search?q ، نشر في ٢٠٠٧/٦/٢٩.

٤٩–http://www.qenshrin.com/details.php?id

٥٠–https://altibbi.com/

٥١–https://altibbi.com/ مصطلحات طبية/ جراحة عامة/ تحويل مسار المعدة.

٥٢–https://ar.wikipedia.org ويكيبيديا ، في ٢٧/ ٢٠٢٣/٦.

٥٣–https://dar-alifta.orq/Home/media موقع دار الافتاء المصرية.

٥٤–https://islamonline.net/archive ، اسلام أون لاين ، عمليات شفط الدهون في ١١/ ٢٠٢٣/٥ .

٥٥–https://mawdoo.com طرق تصغير المعدة طبيعيا.

٥٦–https://ultramedica.care/ تحويل مسار المعدة.

٥٧–https://ultramedica.care/ تحويل مسار المعدة.

٥٨–https://www.cairo24.com/1399525 ، ٢٠٢٣/٥/٢٤، فت أوى اللجنة الدائمة" ٢٥/٥٩، https://islamqa.info/ar/answers/119278/% .

٥٩–https://www.dw.com/ar/ تصغير المعدة بلا جراحة طريقة مستمدة من التراث.

٦٠–https://www.essrahospital.com/ar/singl-blog/ فوائد عملية تحويل مسار المعدة المصغر.

٦١–https://www.hayatmed.com/ تحويل مسار المعدة .

٦٢–https://www.hayatmed.com/ar/ تحويل مسار المعدة .

٦٣–https://www.masrawy.com/islameyat/fatawa-other/details/ ، في ٢٠٢٣/٦/٩.

٦٤–https://www.webteb.com/articles

٦٥–https://www.webteb.com/articles طريقة-لتصغير-المعدة- من- التراث .

٦٦–https://www.webteb.com/articles/ الفرق بين تكميم المعدة وتحويل المسار.

Doi:10.37940/RJIS.2024.1.1.10